

## قرة عيون الموحدين (51) باب قوله تعالى )) لا تقم فيه أبداً ((

### للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمة الله تعالى عليه في كتابه التوحيد باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - [00:00:45](#)

وقول الله تعالى لا تقم فيه ابداً لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المطهرين الايات الكريمة ارادت لها اسباب نزول لا يخلو سبب منها من مقال - [00:01:12](#)

ولكنها بمجموع طرقها تنتهي لاثبات الحدث وحاصلها ان رجلا يقال له ابو عامر يقال له ابو عامر ويوصف بانه الراهن كان قد اسلم وبعد ان اسلم ارتد عيادة بالله تعالى - [00:01:38](#)

فلما ارتد بدأ يكيد للإسلام كيدا فذهب الى الروم ليستنصرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يطلب نصرتهم فوعده بالذى اراده منهم فاتفق مع طائفة من اهل النفاق بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:14](#)

على ان ينشئوا مسجدا في اطراف المدينة يوهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويه المسلمين انهم بنوا مسجدا للضعف والمرضى ولمن ديارهم بعيدة عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#)

فقالوا نبني مسجدا لاصحاب الاعذار يا رسول الله وللمرضى وللضعف ولان مسجدا بعيد عننا ولا نستطيع ادراك الجماعة او عز اليهم ابو عامر رهب بذلك وفي حقيقة الامر انهم يريدون ان يجمعوا اهل النفاق في هذا المسجد - [00:03:14](#)

واهل النفاق هؤلاء يستعدوا بالانتظار لابي عامر الراهن حتى يأتيهم بجيشه من الروم وانقضوا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين فيقتلونهم فذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

بعد ان ابتدوا المسجد وقالوا يا رسول الله تعال صل في هذا المسجد بالمعنى الشائع في ازماننا افتح لنا هذا المسجد يا رسول الله وهذا مكر منهم واحتياط ذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا افتح المسجد وصل فيه - [00:04:07](#)

معنى ذلك انه اقرهم على هذا المسجد فلا يستطيع احد بعد ذلك ان يطعن في هذا المسجد ولا في اهله فوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم ولم يكن علم بالمكيدة التي - [00:04:32](#)

دبرها ابو عامر الراهن هذا فلما هم النبي بالذهب اليهم اوحى الله اليه في شأنهم ان هذا المسجد انما اتخاذ للاضرار بك يا رسول الله وللاضرار بال المسلمين واتخذ لانتزاع عدو الله - [00:04:55](#)

ابي عامر الراهن اذا قدم من بلاد الروم في ذلك الايات والذين اتخذوا مسجدا ضارا اي للاضرار بال المسلمين وكفرا اي نفاقا وتفريقا بين المؤمنين بدل ما الناس كلهم يجتمعوا مع الرسول قصدوا التفريق - [00:05:22](#)

وارصادا اي انتظارا لمن حارب الله ورسوله من قبل وهو ابو عامر الراهن ولا يحلون ان اردننا الا الحسن اي انهم سيقسموا بالله ما اردننا الا الجنة وما اردننا الا الطريقة الحسنة - [00:05:49](#)

والله يشهد انهم لكاذبون سم قال الله لنبيه لا تقم فيه ابداً لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه بما المسجد الذي

اسس على التقوى من اول يوم - 00:06:12

قال العلماء فيه قولين احدهما انه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا - 00:06:35

وقال اخرون انه مسجد قباء وذلك لاخبار وردت وفي اسانيدها مقال الا انها ايضا يبدو انها تحسن بمجموع طرقها مع المراسيل الواردة في ذلك والمقطوع ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:57

لما نزلت الاية وفيها فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين فذهب الى مسجد قباء فقال لهم يا اهل قباء ما هذا؟  
الظهور الذي اثنى الله عليكم به ما هذا الظهور؟ اذ الله قال فيه رجال يحبون ان يتطهروا - 00:07:26

والله يحب المتطهرين ذكر في بعض الروايات وكما اسلفت في اسانيدها بعض المقال انهم ذكروا له انهم يستنجون بالماء وغيرهم  
كان يستنجي بالاحجار فالحاصل ان الله قال لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:07:55

فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين لا تقم فيه ابدا نهى اللهنبيه اشد النهي عن الذهاب الى هذا المسجد والى افتتاح  
لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم - 00:08:23

احق ان تقوم فيه. نزلت الايات فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسجد الدرار هذا فامر بهدمه وتحريقه فهدم المسجد  
وحرق المسجد تستدل بذلك بعض العلماء على جواز كسر الات الشر والفساد - 00:08:46

وتدمير اماكن الشر والفساد اذا دعت الحاجة الى ذلك فهذه قصة مسجد الدرار الشاهد منها قوله تعالى  
لرسوله لا تقم فيه ابدا اي لا تقم في المكان الذي - 00:09:15

اعده اهل الباطل اهل النفاق للكيد لله ورسوله فهل يلتحق بهذا كل ما كان من شأنه ان يكون مشaqueة لله ورسوله ان يكون نشرا لظلال  
او لفکر مبتدع ضال الحق بعض العلماء - 00:09:41

هذا بمسجد الضرار مع الاختلاف في هدمه على سبيل المثال مسجد نرى فيه صباح مساء مدارية بدوي او يقول القائل انا انه متوكلا  
على الاسنين الحسن والحسين وكل يوم بدع وضلالات - 00:10:08

فهل يصلى في هذا او يبتعد عنه الالزم الابتعاد عنه لان صلاتك فيه تكسير لسود اهل البدع واهل الزيف واهل الشركيات واهل الضلال  
وتكسير سواد القوم يلحق الشخص منه كفل - 00:10:35

فإذا كثرت سواد الصالحين يعني مسلا اقوام من اهل الصلاح وانت زهبت لتكسير سوادهم ولا ظهار قوتهم انت تساب وادا كثرت سواد  
اهل الشر والفساد انت تعاقب قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة - 00:11:03

ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم  
وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الاية - 00:11:28

وهذه نزلت في قوم من المسلمين كانوا بمكة لم يهاجروا فلما خرج اهل الشرك الى بدر لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:50  
هؤلاء النفر من المسلمين فكانوا في صفو اهل الكفر ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكان الصحابي الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي بسهمه فيصيب اخاه المسلم الذي في صفو المشركين فحزن  
الصحابة لذلك وقالوا اخواننا يا رسول الله ننزلت الاية التي ترفع الحرج عنهم وتلوم وتوعد - 00:12:16

الذين خرجوا مع اهل الشرك ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن  
ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم - 00:12:43

وساءت مصيرا الا المستضعفين الاية اذا كان الشخص سيكثر سواد اهل الضلال والباطل يأتهم وسيكسر سواد اهل الخير فيثاب يعني  
مسلا محاضرة دينية وانت لست في حاجة الى علم هذا العالم القايد او الواقع القايد. لكن قلت - 00:13:03

انا اخرج مع الناس لتكثير سواد الصالحين حتى يظهر لاعداء الله ان المسلمين كثر فيدخل قوم في دين الله افواجا هناك قوم يقفون  
متربدين فاذا وجدوا الكسرة تصلي صلوا. اذا وجدوا الكسرة - 00:13:33

بعيدة عن الصلاة تركوا الصلاة فتكثير سواد اهل الصلاح مطلب من المطالب يساب فاعلوه والله اعلم وآذكر هنا بامر بان الشيء بشيء يذكر هذا الامر حاصله ان بعض جماعات التكفير - 00:13:55

يعزلون الصلاة في المساجد تماما يتركون الجمع ويتركون الجماعات فاذا قلت لهم لماذا لا تصلون مع الناس الجمعة والجماعات لماذا والله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - 00:14:29

فيقولون هذه مساجد ضرار لماذا مساجد ضرار فيقولون لانها تدعو للطاغية يقول شتان ما بين هذا وبين مسجد الدرار الذي كان على عهد رسول الله الذي بناه اهل النفاق فاصل بنائهم للمسجد - 00:14:54

كان ارصادا انتظارا لمن حارب الله ورسوله. وهو ابو عامر الراهن وكان ايضا عن عمد لتفريق كلمة المسلمين. وايضا عن عمد لجمع كلمة المنافقين لان الله وصفه بذلك والذين اتخذوا مسجدا ضرارا للاضرار بال المسلمين وكفرا - 00:15:17

اتخذوا لي هذا اتخذوه للكفر وكفرا وتفرقوا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل فهذا مسجد الضرار. اما المساجد الان فالحمد لله ليست بمساجد ضرار ولم تبني لهذا. انما بنيت - 00:15:44

ابتفاع ثواب الله سبحانه وتعالى ابتفاع الاجر من الله سبحانه وتعالى الشاهد من هذا ان الله نهى نبيه عن الصلاة في مسجد الضرار الذي اتخذ لمشاققة الله ورسوله ومحاددة الله ورسوله - 00:16:09

هذا وعرضنا فائدة تذكر وهي ان ابو عامر الراهن هذا مع كفره وكيده للمسلمين ورده له ابن فاضل رضي الله عنه وهو حنظلة حنظلة الغسيل حنظلة ابن ابي عامر هذا الابن - 00:16:33

كان مع اهله يعاشر اهله فسمع داعي الجهاد. فترك زوجته وخرج وهو على جنابته لم يسعفه الوقت للاغتسال لم يسعفه الوقت للاغتسال خرج يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:03

فاستشهد فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة غسلته فكان يقال له حنظلة الغسيل فقد يكون الاب كافرا والولد مؤمنا وقد يكون الولد كافرا والاب مؤمن ولنا في هذا وذاك امثلة من المرسلين - 00:17:29

نوح مع ولده ابراهيم مع ابيه على ابراهيم وعلى نوح للسلام في الشاهد ان الله نهى النبي ان يصلي في هذا المسجد الذي اعد لحرب الاسلام والله اعلم فيه ان الله يحب المتطهرين - 00:17:58

يحسن على الحرص على الطهارة الحرص على الطهارة والوضع عبادة الوضع عبادة وكفارات فحرصك على الوضع يكفر الله به الذنوب والخطايا. قال وعن ثابت بن الصحاح رضي الله عنه قال - 00:18:23

نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة. ما كان يقال له بوانه فرجل نظر ان ينحر ابلا في هذا المكان فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:52

هل كان فيها وسن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بنزرك او في - 00:19:15

بنزرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم لا وفاء لنذر في معصية الله شخص النظر ان يعصي الله قال قال الله علي الا اصل الرحم - 00:19:38

لله علي الا ازور امي ولا اختي نقول هذا باطل لا نظر في معصية وفيما لا يملك ابن ادم فقل لله علي ان اتصدق بهذه السيارة وهي ليست لك فليس لك اذا - 00:20:01

ان ان تتصدق بها لان لا تملها انت الشاهد ان النبي سأله هذا الرجل الذي يريد ان ينحر ابلا ببوانة؟ لماذا هذا المكان بالذات - 00:20:20

هل كان فيه وسن يعبد قال لا هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ قال لا. قال اذا اوف بنزرك فالمفهوم المخالف تفید انه اذا كان فيها وثن يعبد لا نذبح فيها - 00:20:39

اذا كان عندهم عيد من اعياد الجاهلية يقام هنا هنالك لا اذبح فيها والله اعلم هنا آ قد تكون هناك امور قريبة الشبه لكنها تفارق في

هذا الحكم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:20:59

لما اراد دخول مكة عام الفتح عام الفتح فالصحابة يسألون اين نجتمع غدا يا رسول الله في مكة اين اجتمعنا غدا في مكة يا رسول الله او لم يسألوه هو قال ذلك ابتداء - 00:21:24

قال منزلا غدا ان شاء الله بخيفبني كنانة حيث تقاسموا على الكفر فبني كنانة كان لهم مكان هنا هناك اهل الكفر من اهل مكة كانوا تقاسموا فيما بينهم على الكفر - 00:21:46

وعلى تكذيب الرسول وعلى عناد الرسول وعلى حرب الرسول قال تعالى كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عائضين فوربك لنسألنهم اجمعين فكانوا تقاسموا على الكفر في خيفبني كنانة فقال النبي موعدنا هنالك - 00:22:10

هذا ليس لأنهم كانوا يعبدون المكان انما لشدة اغاظتهم هذا المكان الذي انت اقسمتم فيه ان تكفروا ها نحن قد وصلنا اليه فهو اذال لاهل الكفر ليس ليس اه تبركا بالمكان الذي اقسموا فيه على الكفر - 00:22:36

والا لو ذهب شخص الى هذا المكان الذي تقاسموا فيه على الكفر محبوا له مؤيدا لهم في صنيعهم يحرم عليه ذلك لكن كان هذا من باب اغاظتهم قال عليه الصلاة والسلام - 00:23:00

منزلا غدا بخيفبني كنانة حيث تقاسموا على الكفر والله اعلم قال من الفوائد هنا تفسير قوله تعالى لا تقم فيه ابدا اين تقم فيه مصليا المراد بالقيام القيام للصلوة. وهكذا قوله تعالى وقوموا لله قانتين - 00:23:18

القوموا لله اي قوموا لله في صلاتكم قانتين اي ساكتين اه عفوا قوموا لله قانتين. قال زيد بن ارقم كان احدهنا يكلم صاحبه في الصلاة فلما نزلت وقوموا لله قانتين امرنا بالسكت. فقوله - 00:23:48

لا تقم فيه ابدا اين طقم فيه مصليا احيانا كلمة لا تقم ليست هي المعنية باللفظ قال تعالى ولا تصلني على احد منهم مات ابدا ولا طقم على قبره اي لا تقم على قبره داعيا له. لا تقف عند القبر تدعوه له - 00:24:20

اعني اهل النفاق قال ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة ولكن هل هذه الارض تتلوث بهذه المعصية ومن ثم تترتب عليها احكام - 00:24:48

فمن العلماء من اورد حديثا في هذا الصدد لكنه ضعيف الاسناد فيه النهي عن الصلاة بارض باب لانها ملعونة ولا يثبت اورد بعض العلماء حديثا ايضا في هذا الصدد لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:18

لما مر بديار سمود باصحاب الحجر وفي طريقه الى غزوة تبوك امر الصحابة ان يسرعوا ان يسرعوا في المشي ولا يقفوا كثيرا عند هذه الاماكن بل وقال لا تدخلوا على هؤلاء القوم - 00:25:48

الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصييكم مثل ما اصابهم لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعدبين الا ان تكونوا باكين ان يصييكم مثل ما اصابهم - 00:26:14

الاماكن التي يشرك فيها بالله نبتعد عنها وذكر بعض اهل العلم سببا الله اعلم بالعلة من ورائه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد امر او كان قد اسرع المسير - 00:26:36

ويراجع راجع من منى الى منى مزدلفة الى منى في الحج اسرع المسيرة لما مر بواياد يقال له وادي محسر على اطراف منى من ناحية المزدلفة وبعض العلماء يقولون لماذا اسرع النبي المسيرة - 00:26:59

في وادي محسر قالوا لان هذا الوادي عنده كانت جموع ابرهه الاشرب الذين اتوا لنقل الكعبه الى اليمن فحبس الفيل هنالك او حبس الفيل وامتنع او حبس الفيل عفوا. الفيل حبس على مشارف الحرم - 00:27:21

لكنهم تركوا الفيل ودخلوا عليهم الطير البابيل في هذا المكان فالله اعلم بصحة ذلك لكن كتأصيل يقولون اذا مررنا بالقوم المعدبين نسرع ولا ندخل عليهم الا ان نكون باكين اي للاتعاظ والاعتبار والله اعلم - 00:27:45

قال تعالى اه عفوا قال المسألة الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال لان النبي سأله هل كان فيها من وزن يعبد قال استفصال المفتى اذا احتاج الى ذلك. يعني انت جئت تسألني - 00:28:13

الحالات المحظوظة بالحربة تم تضمينها في المجموعة بالحربة. حيث من ثم تم تدوين الفترات متكماء - 34:28:00

فالنبي سأله السائلين أنتم تريدون الذبح ببوانا هل فيها وثن يبعد فيجوز للمفتي أن يسأل المستفتى حتى تكتمل عنده الصورة اذا اتيكم من النزق تابعكم الى أهلة النزق انتزقوا الى المفتي بالنزق الباقي

لتصدير الفتية ان تقصير المسألة الخميس ان تخصيص البقعة بالنذر لا يأس به - 00:29:01

السيد البدوي. فهنا موانع ما المowanع؟ ليس نصا لأن ذبحك عند السيد البدوي - 00:29:28

تضمن اعتقاداً منك انه ينفع او يضر او انه سيرضى عنك او سيسخط عليك اذا لم تفعل قال المعنونه اذا كان فيه وتن من اوثنان الحاله المنوا منه طب هنا مسألة تحتاج الى وقفه بعض الشيء - 00:29:49

الجاهلية المُنوا منه طيب هنا مسالة تحتاج الى وقفه بعض الشيء - 00:29:49

نقول الامر يحتاج ايضا الى تفصيل - 00:30:14

00:30:14 - يقول الامر يحتاج ايضا الى تعصيل

وستين صنما حول الكعبة مع ايضا اسعاف ونائلة - 00:30:35

وسبعين صلما حول المعبه مع ايضا اسعاف والله - ٥٥:٣٥:٣٥

جوف الكعبة هكذا قال جمهور العلماء اما الاسانيد - 00:30:56

جوى العجبه هىدا قال جمهور العلماء اما الاصناف -

حرجين مسخا صنمين فكانا في الكعبة ممسوخين فجاء عمرو بن لحي الخزاعي - 00:31:26

٥٥٣١٢٦ حجرين مسحًا صممين قدادا في اللعبة ممسو حين فجاء عمرو بن نحي الحراري -

فاجرين كيف اصبح الناس يتمسحون بهما. الحاصل ان النبي لما اتى مكة وجد حول الكعبة - 00:31:52

الحق ومن يبدي الباطل وما يعيده وما امتنع النبي من الصلاة فيها - 17:32:00

وتعالى جعله اول بيت وضع للناس فالاصل فيه انه مسجد مؤسس على الطاعة. شخص اتى بلوس فيه - 00:32:43

والسجود طهراً بيته طهراً من ماذا؟ قيل من القاذورات قيل من الاصنام قيل من البدع والمحاذيل. فهو في الاصل - [00:33:10](#)

الطباطبائي - المعاشر - المعاشر - المعاشر - المعاشر - المعاشر - المعاشر - المعاشر

وايضاً نتلقى الصلاة الى القبر قدر استطاعتنا فلا يكن امامنا اهذا مما يلفت اليه النظر قال المنوي منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم

ولو بعد زواله انه لا يجوز الوفاء بما نظر في تلك البقعة - 00:34:05

لأنه نظر معصية التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده اما الان الاعياد الناس لا كل جلها محدث ما عندنا الا  
00:34:32 - مسلم بن الحجاج قال لما رأى زيداً يحيى العيادة في العيادة

عیدان القطر والاصحی اذا سم اسسيم وبحو دك داخل ايضا في - ٥٥٤٣٥

عید النصر یوم بدر ولا عید النصر یوم الخندق ولا عید - 00:34:58

مصر يوم حبس ما شرع كا، هذا ولا عرفه المسلمون، إنما الآن كلما است

كتاب الله والاعياد شرعاً الله ولم يشرعها البشر - 17:35:00

كتاب الله وأدعى بآياته وسراجها الله وليم يسرعها البصر -

دل على ذلك قوله تعالى لكل امه جعلنا من سكن قلبي جعل المنسك هو الله سبحانه وتعالى ويدخل في العيد وأوقاته ومواطن الدبح

والله اعلم العاشرة الفائدة العاشرة لا نذر في معصية - 00:35:37

الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك واقول بالمناسبة ايضا ان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كان اصله كان قبور 00:35:58 لاهل الشرك نبشت وخرب سويت -

ونخل قطع كان المسجد الرسول هكذا هو النخل بين ثنایا قبور وخرابات فلما اشتراه النبي او عفوا وهبته بنو النجار لرسول الله عليه الصلاة والسلام فقالوا لنطلب ثمنه الا الا الى الله. امر النبي بالنخل فقطع - 00:36:26

وبالقبور فنبشت وبالخرب فسويت اذا ارتكبت بدعة في مسجد هل يعد ضرارا وينسحب عليه لا ويعد حصل فيه خطأ من جانب 00:36:50 معين ان استطعنا علاجه وعالجناه ان كان سيزداد بتواجدنا في المسجد ابتعدنا -

عنه والله اعلم - 00:37:17